كتبها Administrator
الجمعة, 01 مايو 2015 01:02 -

المعجــوز

فرانسوا بيرانجيه

كم منّا رأى
المعجوز الذى يعبر الشارع
بشعا ومكفهرا
قد لفظته المدينة :
الشارع ، الناس ، المعالم
كلها تسرع بالنسبة إليه
فى عينيْه الغائبتين من الطفولة
لا يعبر سوى الهلع من الزمن !
ولكى يهبط أو يصعد
ست درجات من السلم
يحتاج إلى دهر كامل ..
ما الخطأ الذى ارتكبه
ذلك المعجوز ، الذى يجرجر أعضاءه البالية المتهرئه ؟!
* *
كم منا تقدم
بأى شـ ء لكى يلمسه
بإشارة أو كلمة أو ابتسامة
لكى يربطه بنا ؟!
إن الشيخوخة تجعلنا ترتجف
إننا لا نريد أن نعتقد فى الأسوأ
عيوننا لا تمسك منها
سوى بصورة غير حقيقية
عجوزى أنا
كل شهر
يسير بخطوات مضطربة نحو مسكنه (بنسيون)
حيث يأكل وهو عائد
كرة من الأيس كريم عند بائع فى المنعطف
* *
عندما أصبح عجوزًا ، ووحيدا
غدًا أو بعد غد

كتبها Administrator

الجمعة, 01 مايو 2015 01:02 -

سأرغب ، مثل هذا المعجوز
على الأقل ، مرة فى كل شهر ،
مع قروشى القليلة ، إذا كانت معى ،
أن أشترى لنفسى كرتين من الآيس كريم
وأحلم فى نكهتهما
بعالم ملء بالأطفال ..
لكن ، ربما بالنسبة لنا
نحن عجائز الغد
ستكون الحياة مختلفة
فلنأخذ منها الآن ،
نحن بأنفسنا ودون انتظار لاستعادة الحاضر
* *
إننى أعطى - لكل من يبتسمون
والذين من حقهم أن يبتسموا -
موعداً بعد خمسة وثلاثين عاما
لكى نتحدث معا .. عن الزمن الجميل !!
* * *